

الدرس 4 / سلسلة التعليق على الرسائل الحديثية للمعلمي / الرسالة الأولى:) الاستبصار في نقد الأخبار (

خالد الفليج

الله اكبر. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واسلموا تسلیماً كثیراً الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قادمة من المعلمین رحمة الله تعالى. فصل التابعون التابعين - 00:00:00

التابع التابعی ومن ادرك بعض الصحابة ورأی بعضهم وسمعه وسمع منه سمعاً يرتد به من يكون السامع ممیزاً وقيل بل تکفی رؤیة مع التمییز. والذی یظہر فی حديث خیر الناس قرني ثم الذین یلوونهم ان - 00:00:20

فی الذین یلوونهم یشترط فی زیادة علی ما تقدم. قال ابن الاثیر فی النهاية النبی عن ابی عن ابی عبید الھروی فیه خیرکم قرني ثم الذین یلوونهم. یعنی الصحابة ثم التابعون. والقرن اهل كل زمان - 00:00:39

التوسط فی اعمال اعمار اهل كل زمان مأخذ من الاقتران وكأنه المقدار الذي يقترب فیه اهل ذلك الزمان فی اعمالهم واحوالهم. وقيل القرن اربعون سنة وقيل امانون وقيل مائة اقوال والقول الثاني كانه ضابط تقليدي الاول. هذا والقرون تتداخل اعني ان ان القرن الاول اذا اخذ في - 00:00:58

نقصان اخذ الذي یلیه بزيادة وهكذا فقد یقال ان قرنه صلی الله علیه وسلم بقی على الغلبة الى تمام ثلاثین سنة من الهجرة ثم اخذ في الظعف وذلك حين بدأ الناس فی الانكار علی ام رای عثمان. عثمان واخذ القرناني یصطعنان فکان - 00:01:24

بعد خمس سنین فکان بعد بعد خمس سنین قتل عثمان وذلك مصدق حديث البراء ابن ناجیة عن ابن عباس عن ابن مسعود رضی الله تعالی عنہ عن النبی صلی الله علیه وسلم - 00:01:44

تدور روح الاسلام بخمس وثلاثین او ست وثلاثین او سبع وثلاثین. فسبیل من هلاک. ولیقم لهم دینهم ولیقم لهم سبعین عاماً قال فقلت مما بقی او مما مضی؟ قال مما مضی. وفي بعض وفي بعض الروایات مما بقی - 00:01:59

وهو شریک عن مجاهد عن الشعب عن ابن مسعود رضی الله تعالی عنہ مرفوعاً. ان رحی الاسلام ستزول بعد خمس وثلاثین. ان اصطلحوا فيما بینهم علی غير قتال - 00:02:18

ستزول عفا الله عنك ستزول الاسلام ستزول. ان رحی الاسلام ستزول بعد خمس وثلاثین الله المستعان. لان الحديث معروف تدور رحی الاسلام خمسة وثلاثین سنة فانصلحوا لكنی کذا تزول ها ستزولین بعد مفهوم الحديث ولم یأخذ بمنطقه انما بمفهومه - 00:02:30

اللي راح الاسلام تدور خمسة وثلاثین سنة. هم. فان كان سبیل من سبّهم ولا ینتهي الى سبع الى سبعین عاماً. نعم. الى سبعین عاماً. معنی بمعنى ان الامة الاسلامية تكون علی قوتها وعلى آآ - 00:02:58

هدي النبی صلی الله علیه وسلم فی هذه القرون المفضلة او فی هذه الخلافة الاربع خلافة بکر وعمر وعثمان وعلی. ولذا یلاحظ بعد الخمسة وثلاثین سنة ماذا حصل؟ حصل اختلاف التفرق - 00:03:14

وهذا مقلب. یعنی اي قوة الاسلام؟ ایه. تزول بعد خمسة وثلاثین سنة الى الحديث تدور حول اسباب خمسة وثلاثین سنة فان فان السبعین. یعنی تمتد الى سبعین سنة بمعنى الاسلام الذي اتی بمحمد صلی الله علیه وسلم والذي هو على وفق هدي النبی صلی الله علیه وسلم منهج النبوة. نعم. یدور فی هذه المدة. ثم بعد ذلك یضعف ویبعد الناس عن - 00:03:28

هدي النبي صلى الله عليه وسلم فالاصلحوا فيما بينهم على غير قتال يأكل الدنيا سبعين عاماً رغداً. وإن يقتتلوا الدنيا يعني يمتدون سبع عايشين براد. نعم. ولذلك حصل خلاف النزاع. فقتل بعضهم بعضاً. نعم - [00:03:56](#)

وإن يقتتلوا يركبوا سنتنا من قبل. فكان الخامس والثلاثين حصل عثمان. حصار عثمان. ولم يقم الدين كما ينبغي. الله أكتر أذ لم يصطلحوا على غير قتال بل كان هلاك ما هلاك هلاك ما بالقتل والفرقة والفتنة - [00:04:15](#)

فكان سبيل سبيل الامم الماضية من الاختلاف. ثم تمت الغلبة من القرن الثاني بعد سنوات من قتل امير المؤمنين عند علي عليه السلام ثم بتسلیم ابنهم الحسن الخلافة لمعاوية ذلك مصدق حديث السفينة - [00:04:32](#)

مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك اقول فتمت الغلبة من القرن الثاني بنحو اربعين سنة من الهجرة. فثلاثون سنة منها كانت للقرن الاول. وعشرون وعشرون - [00:04:49](#)

بينه وبين الثاني ثم تمت للقرن الثاني ثلاثون سنة لستين من الهجرة فكانت ولادة يزيد ثم قتل الحسين ابن علي عليه السلام وصح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يتبعه من عام ستين وامارة الصبيان فمات قبلها. ثم كانت وقعته حرجة واحراق الكعبة - [00:05:10](#)

ثم كان بعد السبعين رمي الكعبة بالمنجنيق قتل ابن الزبير واستتاب الامر لعبد الملك. وعلى هذا المنوال يكون انتهاء القرن الثاني بستة سبعين وانتهاء الثالث على رأس المياه. من اسباب الفضل من الثاني والثالث - [00:05:30](#)

انه لم يزل فيهما بقايا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى ذلك بعد انتهاء المئة بقليل مشداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم قد قبيل موته ارأيتمكم هذه فان لم يغفل فان على رأس مائة سنة - [00:05:49](#)

منها لا يبقى من هو اليوم على ظهر الارض احد هذا هو الظاهر انه يدخل في القرن الاول من اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يجتمع به. وكذلك من اسلم بعده بقليل وكذا من ولد - [00:06:06](#)

بعده بقليل. بحيث يكون منشأ في عهد كثرة الصحابة وظهورهم. فإنه يقتدي بهم ويقتبس من أخلاقهم وآدابهم. حتى يستحكموا وخلقه على ذلك ولا مانع من ان يكون هؤلاء في القرن الاول وان لم يكونوا صحابة - [00:06:21](#)

وعلى هذا فالدرجات تتفاوت فمن ولد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اقرب الى نيم خصائص القرن الاول. ومن ولد بعده بخمس منذ خمس سنوات مثلاً وهكذا حتى ان من ولد بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة عشرة سنة اقرب الى القرن الثاني - [00:06:37](#)

تكون بعض من يولد متأخراً امكن في خصائص القرن الاول من ولد متقدماً لاسباب أخرى. كثرة مجالستها فاضل الصحابة وقدس على ذلك ومن استحكمت قوته في عهد القرن الاول فهو منهم. وإن بقي إلى الثاني والثالث وهكذا. قد يكون هذا هو السر والله أعلم. في الشك - [00:06:57](#)

في أكثر الروايات الحديثة فكرر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم مرتين ام ثلاثة. وذلك انه بعد انتهاء قرنه ثم الذي يليه ثم الذي يليه تبقى جماعة من اهل الثالث يعيشون في الرابع - [00:07:20](#)

هذا وقد احتاج بهذا الحديث على ان الظاهر في التابعين واتباعهم العدالة. فمن لم يجرح منهم فهو عدو وقد يوجه ذلك بان الخير لم يرتفع من الامة جملة بعد تلك القرون. فثناءه صلى الله عليه وسلم عليها وذمه - [00:07:37](#)

غمه من بعدها انما هو بناء على الاغلب فكانه يقول ان غالب اهلها اختيار. غالب من بعدها اشار. واذا ثبت ان غالباً اختيار فمن لم يعرف حاله منهم حمل على الغالب - [00:07:56](#)

اقول في هذا نظر من وجهين. الاول انه قد يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم راعي الكثرة. فيكون حاصل ذلك من القرن الاول وهم الصحابة ومن انضم اليهم قال بهم عدول. والقرن الثاني نصفهم عدول. والقرن الثالث ثلثهم عدول. والثالث كثير. واما بعد ذلك - [00:08:14](#)

ان العادات تقل عن ذلك تقل عن ذلك. وعلى تسلیم الغلبة في القرن الثاني ايضاً قد يكون في ثالث الدعاء في الثالث التعادل. واستحقوا الثناء لأن شرهم لم يكن اكبر اكتر من خير بخلاف من بعدهم. الوجه الثاني ان الغلبة تصدق بخمس وخمسين في المئة مثلاً

ومثل هذا لا يحصل به الظن المعتبر في ان من لم يعرف حاله من المياه فهو من الخمسين من الخمس وخمسين فلو قال المحدث اكثراً من مشايخي ثقates لما كان توثيقاً لمن لا يعرف حاله منهم. وتمام هذا البحث يأتيه بالكلام على المجهول ان شاء الله تعالى -
00:08:56
 فصل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر الامام المعلم رحمة الله تعالى ما يتعلق بالتابعين ما المراد التابعي وما هو زمانه الذي عاش فيه -
00:09:16

فذهب رحمة الله تعالى الى ان التابعي وهذا الذي عليه عامة اهل العلم ومن لقي احداً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او رأاه وسمع منه فكل من لقي صحابياً وهو مؤمن وسار على طريقته ومن وعلى نهجه فانه يسمى من التابعين. لأن من -
00:09:34
 التابعين اولاً ان يكون ادرك الصحابة او بعضهم والشرط الثاني ان يسير بهديه ونهجهم اما من ادركهم وهو على خلاف طريقتهم كالمبتدعة فلا يسمى هذا تابعي وإنما يسمى خالفي مخالف -
00:09:54

ومن ادرك ومن كان على نهجه ولم يدرك الصحابة فانه لا يسمى تابعي تظل ثابتة بهذه الضابطين ان يكون مدرك لصحة بعضهم. وان يكون على طريقتهم ومن هجومهم فقال يدرك بعض الصحابة ورأى بعضه سمعاً يبتدئ به ان يكون السادة مميزاً وقيل بل تكفي بل تكفي
 الرؤيا بعد التمييز يعني هل يشار السمع -
00:10:14

قال بعضهم يكفي في ذلك الرؤيا ان يرى صحابي وهو مميز فخرج بهذا ان من رأى الصحابة غير مميز فلا يسمى صحابياً. اما من سمع الصحابة فهذا تابعي ان من رأى التابعي -
00:10:38

ان من رأى الصحابي وهو من يسمى تابعه عند بعضهم ومن سمع من الصحابي كان تابعي بلا خلاف ثم يؤخذ يقول سمعنا خير الناس قرني ثم الذين هم الذين يلونهم وقسم القرن بأنه الجماعة يشتراكون في سن واحد -
00:10:56
 الا انه رحمة الله تعالى جعل القرون الى المئة. فهذا على خلاف العلم كل من يرى فان القلب هو الطبقة الواحدة المجتمعة التي اعمار القرن الواحد كما قال اعمار ابن اثناء السنتين الى السبعين فيكون -
00:11:14

صحيح هو القرن الاول السنتين من من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى السنتين يسمى القرن الاول. القرن الثاني من السنتين الى المئة والعشرين مثلاً القرن الثالث مئة وعشرين الى مئة وثمانين المئة الثانية ينتهي القرن الثالث. وان قلنا ان القرن مئة سنة فان المئة الاولى -
00:11:32

هي القرن الاول وهي التي لا يبقى فيها صحابي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمه قال على في اخر حياته بداية الناس آلا لا افعتل مئة عام وعلى الارض احد. فهذا يراد به من كان حياً في ذلك الوقت. فكل يموتون. والاقرب ان القول كما -
00:11:52
 قلنا انه الجماعة المشتركة في طبقة واحد سن واحد ويكون الطبقة سن واحد اعمار متقاربة هي ما بين سنتين وبين السبعين. فابه فيرى يرى ان القوي يدور في ثلاثين سنة -
00:12:12

قال لي خرجت عشرة سنة خمسين ينتهي الثلاثون الاولى في عهد مسلم. الثلاثون الثانية في عهد الذي بعده وعهد ومن اتى بعده. الثلاثون الاخير التي يكون بها تربية هي نهاية القرن الثالث وهذا ليس عليه دليل صحيح الا حديث ابن مسعود لقال تدور رحى الاسلام خمسة وثلاثون سنة -
00:12:28

فأخذ من هذا الماء فان صلحوا اه فالى سبعين جعلها الخبز الذي سبعين اي خمسة وثلاثين سبعين وخمسة وثلاثين مئة وخمسة وهي التي يكون فيها اخر ما يبقى من الصحابة. اخذنا الحديث ان القرن يكون بخمسة وثلاثين سنة لكن من جهة اللغة القرن والجماعة -
00:12:51

في سن واحد وطبق واحد وهي اه الجماعة يشتراكون في عمر واحد وهم من السنتين الى السبعين الى المئة ضعيف الصعيد دورانها وهي زوالها. قال بعد ذلك قال في النهاية فيه خيركم التابعين اهل كل زمان ومقدار التوصل باعمار الاهلي كلها زمان. المتوسط هو -
00:13:10

الى السبيل هذا صحيح وليس خمسة وثلاثين الا خمسة وثلاثين قال بعد ذلك وقيل القرن اربعون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل مائة

سنة. واقرب الاقوال يقول القول الثاني كان التقرير الاول. والاقرب ان نقول من ستين الى السبعين هو القرن - 00:13:46
قال بعد ذلك من؟ اه قال قتل يقول بعد ذكر هدى يقول فان قوله صلى الله عليه وسلم بقينا على الغلبة الى كانت ثلاثين سنة من الهجرة. ثم اخذ بالضعف - 00:14:04

وذلك حين بدأ الناس الانكار على امراء عثمان يقول ان القرن الاول هو من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى ثلاثين سنة وكان هذا عهد عهد النبي وكذلك عهد ابو بكر وعهد عمر وبعض عهد عثمان - 00:14:25

كذا كان مجموعة من الثلاثين بدأ الضعف واخذ الانكار فدخل القرن التالي بعد خمس سنين قتل عثمان رضي الله تعالى وذاك ابن مسعود راح الاسلام لخمسة وثلاثين او ستة وثلاثين او سبعة وثلاثين فاني - 00:14:39

سبيل من هلك وان يقم له دينا يقم له سبعين عاما قل قال قلت مما بقيوا من الماضي؟ قال مما مضى يعني اربعون سنة بعد الثلاثين فيكون سبعين سنة. والسبعين السنة انتهت - 00:14:54

يعني في عام في نهاية عهد معاوية دخلت في عهد يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان بعد ذلك حصل فيها النقطة العظيمة. قالوا في بعض الى الى امارة بنى امية اللي هم بنى امية مروان ومات الصبيان يسمى - 00:15:10

عن السبعين قال او ابن قادمون ثم ذكر بعض الوجه وهو شريك على المجادلة الشعبي عن مسعود مرفوعا ان راح الاسلام ستزول بعد خمس دقائق وهذا الحديث ضعيف فيه شريك - 00:15:27

وفي رجال وكلاهما فيه ضعف. اه فاخذ يقرر مسألة ان راح الاسلام تدو ان ان القرن هو خمسة وثلاثين سنة خمسة وثلاثين سنة فينتهي القلق وتنتهي القلوب الثلاثة في في المئة الاولى او في المئة او خمس سنوات - 00:15:38

هناك حديث الخلافة ثلاثة ثالثون سنة الخلافة هي السفينة واسناد صحيح انه قال الخلافة ثلاثة ثالثون سنة ثم بعد ذلك ملكا. وتنتهي الخلافة سنة تنتهي اه في عام اه يعني اه في عام النبي صلى الله عليه وسلم قاله فيكون عام الأربعين نهاية اه - 00:15:54

آه ثلاثة آه نكون في عهد نهاية خلاف رضي الله تعالى عنه تنتهي الخلافة ثم يكون بعد ملكي الذي هو ملك بنى امية وابل الملك هو معاذ بن ابي سفيان ثم كان بعده يزيد ابنته ثم انتقلت من من معاوية وابنه الى عبد الملك - 00:16:18

موال وذريته يقول فتمت الغلبة للقرض الثاني بنحو اربعين سنة من الهجرة ثلاثة وستة منها كاد القرن الاول وعشرين وعشرين وبينه وبين الثاني ثم تم للقرن الثالث سنة للهجرة فكانت هناك يزيد ثم قتل الحسين رضي الله تعالى عنه وقد صح هريرة بالبخاري انه كان يتغوز من عام السبعين وامرأة الصبيان في عام مات قبلها - 00:16:36

ابو هريرة توفي ابو هريرة عام سبعة وخمسين بالهجرة. ثم وقعت كل ما كان وقعت الحرة واحراق الكعبة بين ابن الزبير وبين ابو عبد الملك مروان ومن كان معه من جنوده. فكانت الحرة على يد مسلم بن عقبة - 00:16:58

وكانت مكة على يد الحجاج بن يوسف الثقفي عليه من الله ما يستحقون. يقول ثم ذكر انه كان سنة سبعين وانهاء الثالث على رأس المياه ومن اسباب الفضل الثاني والثالث يقول لماذا كان البقية فيه فضل؟ لأن هناك بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك - 00:17:16

الصحيح انه قال انا امة لامتي فاذا انا مت اتى اصحابها يوعدون واصحابي ابت لامتي. فذهب اصحابي اتى امتى ما يوعدون. وهكذا. فوجود الصحابة امن لاهل الارض فذهب الصحابة قال له اتي الاولى ما توعد؟ وايضا ان لا يزال الناس بالخفيف خير ما وجد به صحابي. فاذا او وجد بينهم - 00:17:38

رأى صحابيا او وجد بين من رأى من رأى صاحبي وال الصحيح ان القلوب المفضلة هي القرون الثانية الاولى السبعة الى الى القرن الى ليلة القرن ثالث تكون هي القرون المفضلة التي هي البيئة الثانية وزيادة ينتهي - 00:18:06

القلب يقول المفضلة وان كلنا اربعة قرون امتدت الى عهد الامام الى عهد الائمة تكون عهد اه مئتين وثمانين المفضلة. ثم قال رحمه الله تعالى آه دليل على ذلك رأيكم هذه فاذا رأس مائة سنة لا يبقى منه اليوم على ظهر الارض احدا او الا يبقى على ظهر الارض احد - 00:18:24

وهذا يقول والظاهر يدخل القرن الاول من اسلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشتم به. الذين هم ويسمون بالمخضرمين.
وكان المناسب بعده قال وكان من ولد بعده بقليل بحيث يكون منشود ومنشأه في عهد كبير. في عهد كثرة الصحابة. عقب هذا
الاجتهاد - 00:18:49

واحد مبين ما هي المفضلة واراد بهذا ان يصل مسألة ومسألة ان الاصل للتابعين العدالة المراد بهذا كله ان الاصل في طبقة التابعين
العدالة. ويؤخذ من هذا يؤخذ من هذا. اما التابعي الذي يجهل حاله - 00:19:06

فيروي حديثا لا يخالف ثقates ولا يخالف الاصول ان حديث عن القبول لأن الاصل في هذه الطبقة العدالة. وان جهةلة مثل هؤلاء تفتقر
عن جهةلة غيرهم وذلك لعموم التزكية وسلم بقوله خير الناس قرني. وهذا الحكم حكم اغليبي. واراد ان يبين ما هو الحكم الاغليبي؟
هل يكون الغالب - 00:19:26

الخمسة وخمسين هؤلاء اني جعل الحكم الاغليبي ما زاد على الاكثر. الاكثر خمسة وخمسين فاكثير يسمى حكم الاغليبية. اه وهذا كله
مسألة كأنها مسألة يعني حسابية في هذا الباب ان نقول ان التابعين الذي لا يعرف بجرح - 00:19:52
ولا يعرف بقدر ويجهل حاله ان الاصل فيه العدالة وقد يؤيد هذا القول ايضا ما جاء في المستدرك انه قال يحمل عن ابي سعيد وعن
ابي هريرة يحمل اهل العلم من كل - 00:20:09

عدوله. يدل على ان حملة العلم ومن حمل الحديث انه ممن بدل فاذا كان تابعيا وهو وهو يحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
ذلك زيادة في تعبيره وضع هذا نقول اذا تفرغ ذلك التابعي الذي لا يعرف حاله - 00:20:27
باصل لا يشاركه فيه غيرهم وهو ينبغي عليه حكما شرعا فان التوقف فيه هو الاصل حتى يثبت ما يدل على لفظ اللي اتى بذلك
المجهول فاما مع المخالفة فان ذكرت فيه اشد - 00:20:50

ولا يقبل حديثه. لكن يسكت عنه اذا كان حديث ذي بقاء الاعمال او ما يدل على اصل او ما يدل عليه اصل صحيح فان احاديثا فيها
الطبقة تقبل وان جهلت احوالهن والله اعلم - 00:21:08 - 00:21:24